

شّيدي قصورك في الهواء.. ثم ضعني حجر الأساس لها ليكن حلمك عظيماً... ودعيه يسير مع حياتك بخط واحد..



ان الأحلام الكبيرة تجعلنا مرتبطين بإمكانيات الحياة، وبذلك لا نفوس في الرمال المتحركة للعادات القديمة والمخاوف الحالية أو الإحباطات. ان مثل هذه الأهداف العظيمة أساسية في مجال العمل وفي الحياة. ومع ذلك هناك حاجز يجب عبوره " لا تكن مثالياً للغاية " حيث نحذر بعضنا البعض ونقع تحت سطوة العقل القديم الذي يكره المخاطرة " ليس من الحكمة ان تكون جريئاً للغاية بالإضافة الي ذلك سوف تصاب بالإحباط فقط " وماذا اذا فشلت؟ لا، قلل حجم أحلامك، اجعلها صغيرة جداً وسوف تصبح حقيقة بالتأكيد. استعد لذلك، فذلك يكفي " اذا قبلنا هذا السند العقلي، فسوف نتخلى عن الأهداف العظيمة.. اننا نسعى للراحة أو تهدئة عقولنا أو البقاء مشغولين أو تحقيق التوافق أو التخلص من الأعباء أو المناورة من أجل الأمان.. اننا مخطئون. بالمناسبة، ماذا اذا فشلنا في أداء مهمة نبيلة أو حلم كبير؟ عند ذلك، تكون الفرص في ان يترك هدفك الكبير نوعاً من الأداء الإيجابي عليك أو على أسرتك أو على مجتمعك متزايدة.

ما هي أحلامك الكبرى التي لا يستطيع حملها سوى قلبك؟

" ان الخطط الصغيرة ليس لديها قوة كي تحرك دماغك " ان الناس يحدثون فروقاً دائماً في أسرههم ومجتمعهم عندما يوجهون حياتهم في اتجاه شيء يحرك دماغهم. ان الهدف العظيم يرفع الروح المعنوية ويشعل في القلب احساساً ملحا بالإتجاه والهدف. وحتى عندما لا تتحقق الأحلام - والكثير منها لا يتحقق حرفياً على الأقل - فإنها تغيرنا عادة للأحسن حيث تعمل على تركيز أفعالنا اليومية وتدفعنا للتعلم والنمو والعمل.

واظبي على تنقية ذهنك كي تري الصورة الكبيرة

من وقت لآخر، تتمثل احدى أفضل الوسائل لتحقيق الإحساس بالسيطرة العادة في الحياة في إخراج كل شيء من رأسك ووضعها على الورق. ان هذا يحرر طاقة جديدة للتركيز على أهداف عظيمة، ويمكنك من ملاحظة وتحديد اي شيء غير ضروري او مشوش للذهن. عندما يكون هناك الكثير من الأمور داخل العقل وليس لها علاقة بالأشياء الأكثر أهمية لدينا، فإننا نفقد الصورة الكبيرة. ابدئي وحاولي: أحضري

مفكرة ورقية أو دفتر يوميات، دوني أية أفكار أو خواطر أو مخاوف تدور في رأسك.. قد يكون ذلك مئات الأشياء التي تتصارع في رأسك في اللحظة من أجل جذب انتباهك، موعد نهائي لمشروع، الرد على مراسلات أو بريد الكتروني، بطاقة شكر تحتاج للكتابة، فواتير تستحق دفعها، شراء مستلزمات من الصيدلية، والذهاب الي المغسلة، وضع مواد جديدة على قائمة البقالة، رئيس عملي غاضب، قلق بشأن وظيفتك، موارد جديدة أو احتمال ترقية..... الزهور التي تبذل في الأتية الموجودة في نافذتك، الهدية التي ستشترها لشخص تحبه، قلة نومك... ان كافة التزاماتك المتعلقة ومخاوفك وحاجاتك القادمة يجب ان يتم تسجيلها بطريقة موثوقة بها خارج رأسك حتى لا تواصل تشتيت انتباهك.

دونها في قائمة وتركي مساحة للكتابة الي يمين كل بند توضح تعليقك الحقيقي، هل هذه المخاوف مهمة حقاً؟ واذا كانت كذلك، ماذا يمكنك ان تفعلي كي تنهيها ومتى تفعلين ذلك؟ يمكن تفويض بعض الأشياء الي آخرين أو التفاوضي عنها. والبعض الآخر يصير مدوناً في جدول أعمالك وليس في رأسك. والبعض الآخر يمكن نسيانه حتى نهاية الشهر وليس ضرورياً معالجته الآن. انك بكتابة هذه الأشياء - تحريين نفسك حتى تبقى الأشياء الأكثر أهمية نصب عينيك.

لا بد ان تتوافق أعمالنا مع أحلامنا

ان الفجوة بين ما يمكن تخيله وما يمكن تحقيقه لم يتم سدّها أبداً. لكن الأمر يتطلب أهدافاً كبيرة كي تقودنا خارج حدودنا المألوفة نحو إنجاز أكثر مما كنا نعتقد ان بإمكاننا ان ننجزه. فكري في البدء بالأمر المهمة..

أحضري ورقة وارسمي فيها خطاً بحيث يقسمها هذا الخط الي قسمين. وفي أعلى العمود الأيسر اكتب: أهم رغباتي هي... ربما تكون اجابتك طائشة وغير متوقعة بدرجة لا يمكن تخيلها " ان أقود طائرة، أنسلق جبلاً. أنقد حياة شخص ما، أضع حداً للجهنم، أحمي أنواعاً من الحيوانات من الانقراض، أحمي بيئة ما من الضرر، أعالج مرضاً ما، أتولى رعاية طفل ضال. أنقد بعض الحيوانات، أقع في حب ابدي... ثم في أعلى العمود الأيمن ضعني الترويسة: لا أستطيع ذلك بسبب... الآن اكتب اسباب عدم تمكنك من تحقيق أكبر واجزاً رغبة.

ماذا يعترض طريقك؟ ولماذا؟

اننا في الكثير من الحالات ندم العادات والعقائنية يعرقلنا عن التقدم باتجاه أكثر تطلعنا عمقا. عندما يحدث هذا فإن الشيء الوحيد المؤكد هو أننا سنستيقظ ذات صباح ناديين على ذلك. هناك رغبات جريئة بقدر ما هناك عدد من الأشخاص الذين يرغبون في اكتشاف

تلك الرغبات والالتزام بتحقيقها وكهي تبادي في توضيح أحلامك الكبيرة، استكملي هذه العبارات: عندما أتخيل انني قدمت هاتين المساهمتين الكبيرتين لأسرتي، فإنهم... عندما أتخيل أثر هاتين المساهمتين الكبيرتين على الحي والمجتمع، فإنهم... مهاراتي وهواياتي قد تغير العالم، إذا...

واصلي التساؤل: لم لا؟

فكري في الأشخاص القريبين منك.. ماذا يقولون ما الذي يقولونه ويعد مستحيلًا؟ كيف تستجيب لشكوكهم؟ ان الحلم الكبير يوقظ القدرة والرغبة الكامنة لدينا. فخلال حياتنا يكون لدى الكثير منا عدد من الأحلام الكبيرة وليس مجرد واحد، يفقد بعضها القوة مع الوقت والبعض الآخر ينمو. اسالي آخرين عن أفضل مشروعاتهم وجهودهم، وتخليكي أنك تستقلين طائرة أو قطار ركاب والشخص الذي بجوارك

يسألك: ما قصتك؟ او ما أكثر شيء مثير في حياتك هذه الأيام؟ في دفتر يومياتك، احتفظي بعدة صفحات لملاحظاتك عن الأحلام الكبيرة: أحلامك وأحلام أقرب الناس اليك ومن العناوين المحتملة: " احلامي الكبيرة هي... وطريقتي في أدائها هي... ثم في صفحة أخرى ها هي الأحلام الكبيرة لأقرب الناس الي... وفيما يلي كيف أدم هذه الأحلام بدلاً من ان أنتقدها.."

ان الهدف العظيم يرفع الروح المعنوية ويشعل في القلب احساساً ملحا بالإتجاه والهدف. وحتى عندما لا تتحقق الأحلام فإنها تغيرنا عادة للأحسن حيث تعمل على تركيز أفعالنا اليومية وتدفعنا للتعلم والنمو والعمل.

"شّيدي قصورك في الهواء.."

هل ذلك يستحق ان تكسر له جزءاً من حياتك؟ انه سؤال استفزازي لنقدر قيمة الوقت والطاقة بشكل واضح، ويشجع على الاستماع الي الكلمات لعمر أكبر، وان نواصل تكوين سلوكنا وفقاً لذلك. لقد عملت هذه الاسئلة كمؤشر داخلي للكشف عن المزيد من قدراتنا الكامنة، فعندما يتواصل توحيد حياتك مع أحلامك الكبيرة، فانت في موقف أفضل كثيراً لاستخدام هذه القدرات المكتشفة حديثاً. ان بنيت قصورك في الهواء فان عمك ليس بالضرورة ان يخيب هباء، حيث ان ذلك أنسب مكان لنا والقصور، لكن قومي بعد ذلك بوضع الأساس لتلك القصور.